

الخصائص السيكوماترية لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

إعداد

ولاء عادل كمال الدين مصطفى عجيزة

إشراف

أ.د. أحمد فكري بهنساوي

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة بني سويف

أ.د. كريمان عويضة منشار

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية - جامعة بنها

المستخلص

استهدف البحث الحالي التعرف على طبيعة الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ذوي صعوبات التعلم، ويتكون المقياس من أربعة أبعاد، وهي: أولاً: التوجه نحو التعلم، ثانياً: حل المشكلات ابداعياً، ثالثاً: التكامل المعرفي، رابعاً: التركيز العقلي، ويتكون من (٦٠) فقرة، وقد تكونت عينة البحث السيكومترية من (٥٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الاعدادية ذوي صعوبات التعلم بمدرسة التربية الرياضية التجريبية بنين بمحافظة بني سويف، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٣ - ١٥) أعوام بمتوسط حسابي (١٤.١٤) وانحراف معياري (٠.٥٤)، وتم استخدام مقياس الدافعية العقلية وتم ذلك عن طريق استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة (SPSS)، وتوصلت نتائج البحث إلى أنه يتوفر مؤشرات الاتساق الداخلي والصدق والثبات لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بما يجعله أداة صالحة للاستخدام لتحقيق الأهداف التي وُضع من أجلها، ومن ثم تُوصي الباحثة بإجراء مزيد من الدراسات التي تستهدف تنمية الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باستخدام المقياس الحالي.

الكلمات المفتاحية: الخصائص السيكومترية - مقياس الدافعية العقلية - صعوبات التعلم.

Abstract: The aim of the current research is to identify the nature of the psychometric properties of the mental motivation scale for preparatory students with learning disabilities, and the scale consists of four dimensions, namely: first: orientation towards learning, second: creative problem solving, third: cognitive integration, fourth: mental concentration, and consists of (60) paragraph, and the psychometric research sample consisted of (50) students from the preparatory students with learning disability , their ages ranged between (13-15) years with an average age of (14.14) and a standard deviation (0.54), and this was done by using the appropriate statistical treatments (spss), The results of the research concluded that there are indicators of internal consistency, honesty and stability for the measure of mental motivation among students with learning disabilities, which makes it a usable tool to achieve the goals for which it was set, and then the researcher recommends conducting further studies aimed at developing mental motivation For students with learning disabilities using the current scale.

Key words: Psychometric characteristics - mental motivation scale - Learning Disabilities.

مقدمة :

تعد فئات وصعوبات التعلم احدى فئات التربية الخاصة وهي من أكثر هذه الفئات عددا، يوجد العديد من التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط يعانون من صعوبات التعلم تلك التي تقف عقبة في سبيل تقدم التلميذ في المدرسة وربما تؤدي به الى الفشل او التسرب الدراسي، اذ لم يتوقف التعرف عليها وتحديدها ومواجهتها قبل ان تتفاقم وتزداد حدتها ويصبح من الصعوبة التغلب عليها، وذلك على الرغم من تمتع هؤلاء التلاميذ بإمكانات عقلية وجسمية وحسية مناسبة، وقد دلت الدراسات على ان هناك اكثر من (٥%) من التلاميذ في سن المدرسة يعانون من صعوبات التعلم حيث نجد أن كل صف من الصفوف التي يتراوح فيها عدد التلاميذ بين (٢٥ - ٣٠ تلميذا) يضم على الأقل تلميذا او أكثر من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم. (محمد ، النوبي محمد، ٢٠١١)

ويتفق معظم العلماء النفس على أن مجال صعوبات التعلم من أهم المجالات التي كان إيقاع التطور فيها مطرد ومتعاضم، حيث أنه منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات، كان الاتجاه في مجال صعوبات التعلم يميل إلى التركيز على تلاميذ المرحلة الابتدائية أو من في أعمارهم إلا أنه قد حدث تحول بالسنوات الأخيرة اتجه فيه المتخصصون إلى الاهتمام بالتلميذ منذ ميلاده، وخلال سنوات ما قبل المدرسة حتى مرحلة البلوغ، ويؤكد هذا التوجه على إمكانية حدوث صعوبات التعلم على المدى العمري لحياة الفرد، أي في كل الأعمار وفي كل مراحل التعليمية (Zhao & Wu, 2021) (*). ومن هنا تبرز أهمية و ضرورة الاهتمام بالكشف عن صعوبات التعلم والتعرف على أنواعها ومظاهرها و أسبابها وخصائصها حتى يمكننا مساعدة هذه الفئة لتتجاوز ما تواجهه من صعوبات.

(*) اتبعت الباحثة قواعد APA7 في توثيق المراجع.

علي الرغم من الاهتمام القديم والمتجدد بدراسة الانفعالات في علم النفس، إلا أن البحث في مجال تنظيم الانفعال يعد حديثاً بعض الشيء، حيث تكاثفت الجهود للبحث في اليه تنظيم الانفعال التي بات من المعروف انها تكمن وراء العديد من المشكلات ومنها المشكلات التعليمية والتربوية إذ يعتبر تنظيم الانفعال من المفاهيم الجوهرية وجزء مهم لتفسير الاستجابة الانفعالية المعقدة، فكل فرد له المهارات الانفعالية والمعرفية والسلوكية التي تنظم وتسيطر علي الخبرات والمواقف والتعبيرات الناتجة من تفاعل الفرد مع محيطه (مظلوم، ٢٠١٧).

والحياة الانسانية حقل غني بالخبرات والأحداث السارة التي تصاحبها انفعالات ايجابية تنشيطية تدفع الفرد للتفوق والإنجاز، الذي قد يتعرض لخبرات وظروف ضاغطة، واحداث حياتية سالبة، تصاحبها انفعالات سلبية متباينة من حيث انواعها وشدتها تعوق اداء الفرد وتترك تأثيراتها السلبية علي صحته وشخصيته وعلاقاته الاجتماعية، ويحاول الفرد التخفيف من حدة الآثار السلبية للانفعالات من خلال إدارتها والتعبير عنها بشكل متوازن، وهو ما يعرف بتنظيم الانفعال (الضبع وشلبي، ٢٠١٥).

وقد وجد ان الدافعية العقلية والاستراتيجيات وراء المعرفة لاتكون كافية دائما لرفع مستوي التحصيل، فالطلاب لابد ان يوجهوا الي استخدام الاستراتيجيات التي تنظم معرفتهم ومجهودهم ولا بد ان تستثار الدافعية لديهم لتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء (Paris Lipson & Wixson, 1983).

وتهتم الدافعية العقلية بانفعالية الطلاب او رد الفعل الانفعالي تجاه العمل او المهمة الدراسية، ويهتم باجابات الطلاب عن سؤال (مثل : كيف يكون شعوري تجاه هذه المهمة ؟) وبخصوص رد الفعل الانفعالي هناك اختلافات بين الطلاب من حيث رد الفعل الانفعالي او الوجداني الذي ربما يكون مناسباً او متصلاً بالموضوع او المهمة مثل: الغضب، الفخر او الغرور، الشعور بالأثم، ولكن في الاطار العام للموقف والخبرة في التعلم المدرسي هناك مظهر هام للجانب الانفعالي (Wigfield & Eccles, 1989)

مشكلة البحث

تؤكد كثير من الدراسات أن تنمية الدافعية العقلية قضية مهمة وضرورية حتى لا تقل فعالية هذه العادات وتستمر قليلة الكفاءة طيلة فترة حياتهم. وبالرغم من أن الدافعية العقلية مهم، إلا أن الإسراع بتتميتها وتحسينه لا يهتم به صانعي القرار التربوي في مصر. كما أصبح من الواضح أن هناك حاجة لشيء جديد إذا ما أريد للمدارس أن تنطلق من العقلية التقليدية التي تتركز على القدرات فقط، بحيث تمكن التلاميذ من امتلاك الدافعية العقلية ليعيشوا حياة منتجة ومحقة للذات، يشير واقع المدارس المصرية اليوم إلى وجود عدد ليس بقليل من التلاميذ يعانون من قصور في الدافعية العقلية (عواد، ٢٠٠٩)، وقد أشارت بعض الدراسات والتي منها دراسة نوفل (٢٠٠٤)، (Stoner & Corts, 2011)، سهيل، طنوس (٢٠١٣)، عبد الكريم، سحر محمد (٢٠١٥)، العسيري، محمد علي محمد (٢٠١٦)، الذروة، عبد العزيز محمد (٢٠١٨)، حسن، رمضان علي (٢٠٢٠)، محمد، محمد حسانين (٢٠٢٠) وكذلك الأطر النظرية في هذا المجال إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم قصور واضح في الدافعية العقلية.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:
ما الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- (١) ما الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
- (٢) ما صدق مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟
- (٣) ما ثبات مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- (١) التحقق من دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- (٢) التحقق من دلالة صدق مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

(٣) التحقق من دلالة ثبات مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث

ترجع أهمية البحث إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في التغلب على بعض المشكلات الحياتية.

المفاهيم الإجرائية للبحث

الخصائص السيكومترية **Properties Psychometric**:

تُعرّف الخصائص السيكومترية بأنها المؤشرات الإحصائية المستخرجة والمشتقة من إخضاع مقياس معين لسلسلة من الإجراءات التجريبية والإحصائية وفق واقع معين للكشف عن نواحي القوة والضعف في كل من المقياس، والواقع هدف المقياس، وتتمثل في الثبات والصدق (Ball, 2012).

الدافعية العقلية

الدافعية العقلية هي حالة تؤهل صاحبها لإنجاز إبداعات جادة وطرائق متعددة لتحفيز هذه الحالة وحل المشكلات المطروحة بصورة مختلفة (عبد الرحيم ، ٢٠١٨) .
ويعرفها الشريم بأنها الجهد المستمر المتواصل لدي الفرد الذي يتضمن الاستمتاع بإنجاز المهام التي تظهر القدرة المعرفية ، والمهارة في أدائها ، والمثابرة (الشريم ، ٢٠١٦) .
وتتضمن الدافعية العقلية الأبعاد التالية :

١. **التركيز العقلي** : ويقصد به اندماج المتعلم في اداء الانشطة والمهام الموكلة له وانجازها في الوقت المحدد ، مع وضوح الصورة الذهنية والتركيز المصحوب بالشعور بالإرتياح تجاه المهمة لإتمامها .
٢. **التوجه نحو التعلم** : ويقصد به قدرة المتعلم علي توليد دافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه من خلال البحث والاكتشاف الفعال والاندماج في أنشطة التحدي وجمع المعلومات واقامة الحجج.

٣. **الحل الإبداعي للمشكلات** : هو ميل الفرد الي حل المشكلات بأفكار وحلول اصيلة وتظهر من خلال رغبته في الاندماج في أنشطة التحدي والمهام الصعبة التي تقوي الإحساس بالرضا عن الذات اكثر من اندماج في أنشطة تبدو سهلة .
٤. **التكامل المعرفي** : استخدام الطالب لمهارات التفكير بشكل حيادي ، فهو ايجابي باحث عن الحقيقة متفتح الذهن يستمتع بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين ومن وجهات نظر متباينة، ويتمحص وجهات النظر العديدة (عبد الفتاح ، ٢٠١٧) .

صعوبات التعلم Learning Difficulties

وتعرف (American Psychological Association (APA), 2015) :

صعوبات التعلم بأنها: هي اضطرابات بسبب خلل عصبي التي تتضح في وجود عجز جوهري في اكتساب المهارات المدرسية أو المهارات الأكاديمية ، لاسيما تلك المرتبطة باللغة المكتوبة أو التعبيرية ، وتشمل صعوبات التعلم : مشكلات التعلم الناتجة عن الإعاقة الإدراكية واصابات الدماغ ، والاختلال الوظيفي البسيط في المخ ، ولكنها تستبعد تلك الناتجة من ضعف البصر أو فقدان السمع أو الإعاقة الذهنية أو الأضطراب العاطفي أو الحرمان البيئي أو الثقافي أو الاقتصادي ، ولأعراض التشخيص تعد صعوبات التعلم حالة توجد لدى الفرد في أدائه لأختبارات التحصيل ، بحيث تكون أقل من المقبول بالنسبة إلى ذكائه وعمره ومستواه الدراسي .

دراسات سابقة

فقد قام نوفل (٢٠٠٤) بدراسة وهدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى نظرية الابداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الاردن (الاونروا) وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من ذوي السيطرة الدماغية، بلغ عددهم (٦٠) طالباً وطالبة، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين، إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، طبق عليها البرنامج التدريبي لمدة فصل دراسي كامل، ولقياس فاعلية البرنامج

التدريبي اشتملت ادوات الدراسة علي اختبار كاليفورنيا للدافعية العقلية كاختبار قبلي وبعدي. وتوصلت نتائج الدارسة الي وجود فروق ذات دلالة إحصائية، على مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية، وابعادها الأربعة، ولصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس.

وقام ستونر وكورتز (Stoner & Cortis, 2011) بدراسة هدفت الي معرفة أثر الدافعية العقلية للطلاب في إكمال الدراسة الجامعية لدى طلاب المرحلة الثانوية . وتكونت عينة الدراسة من (٢١٦) طالب وطالبة من طلاب الصف الثاني عشر من ثلاث مدارس ثانوية . واشتملت ادوات الدراسة علي مقياس الدافعية الجامعية الذي يتكون من خمس مجالات من ضمنها مجال الدافعية العقلية وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الدافعية العقلية واكتشاف الذات وبين التوجهات نحو التعلم للطلاب، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الدافعية العقلية تعزى إلى تخصص الطالب بمستوى أعلى لصالح التخصصات العلمية.

وقد قام سهيل، طنوس (٢٠١٣) بدراسة هدفت إلى الكشف عن درجة أساليب التفكير والدافعية العقلية والعلاقة بينهما. وتكونت عينة الدراسة من ٣٥٦ طالباً وطالبة في المرحلة الثانوية من المدارس الحكومية في فلسطين . واشتملت ادوات الدراسة علي مقياس لأساليب التفكير التحليلي والعملي والابداعي، ومقياس الدافعية العقلية لمرعي، ونوفل (٢٠٠٨). وتوصلت النتائج الي أن درجة الدافعية العقلية لدى الطلبة مرتفعاً حيث جاء ، حل المشكلات إبداعياً في أعلى مرتبة وجاء التركيز العقلي في المرتبة الاخيرة وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية العقلية تعزى للجنس ما عدا مجال التكامل المعرفي فقد جلت الفروق لصالح الذكور، ووجود فروق تعزى لمتغير الصف في الدافعية العقلية في مجالات التكامل المعرفي والتركيز العقلي لصالح الصف الثاني عشر، وعدم وجود فروق في الدافعية العقلية ككل تعزى لمتغير الصف.

وقامت عبد الكريم، سحر محمد (٢٠١٥) بدراسة هدفت الي معرفة فعالية برنامج قائم علي المرونة المعرفية في تنمية المرونة المعرفية لدي طالبات المعلمات ذوي الدافعية

العقلية المنخفضة ، ورفع مستوى الدافعية العقلية لتلك الطالبات وكذلك تنمية مهارات التدريس الابداعي لديهم ، وتكونت عين الدراسة من ٥٣ طالبة معلمة بكلية التربية موزعين علي مجموعتين (٢٦ تجريبية، ٢٧ ضابطة)، واشتملت ادوات الدراسة علي مقياس المرونة المعرفية ، مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية بطاقة ملاحظات مهارات التدريس الابداعي والبرنامج التدريبي ، وتوصلت نتائج الدراسة الي ان البرنامج كان له اثر ايجابي وفعال في تنمية المرونة المعرفية ورفع مستوى الدافعية العقلية بالإضافة الي تنمية مهارات التدريس الابداعي لدي الطالبة المعلمة.

وقد قام العسيري، محمد علي محمد(٢٠١٦) بدراسة هدفت الدراسة الي تحقيق هدف نظري وهو التعرف علي اساليب تفكير طلاب كلية التربية السائدة وكذلك مستوى الدافعية العقلية لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٣ طالبا وطالبة ، واشتملت ادوات الدراسة علي قائمة اساليب التفكير لستيرنبرغ ، مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية ، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق في اساليب التفكير والدافعية العقلية بين طلاب وطالبات كلية التربية ، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين اساليب التفكير والدافعية العقلية لدي طلاب وطالبات كلية التربية .

وقد قام قنصوة ، محمد الشحات (٢٠١٦) بدراسة هدفت الدراسة الي اعداد برنامج وفقاً للتعلم القائم علي الدماغ لتنمية الدافعية العقلية لتعلم الرياضيات لدي ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذ بالصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم ، واشتملت ادوات الدراسة علي مقياس الدافعية نحو تعلم الرياضيات ، اختبار تحصيلي ، اختبار القدرات العقلية(اعداد/موسي ١٩٨٤) ، مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم في الرياضيات(اعداد/الزيات ٢٠٠٨) وقائمة ملاحظة سلوك الطفل(اعداد/ كامل ١٩٨٧) ، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس الدافعية العقلية نحو تعلم الرياضيات وكذلك فعالية البرنامج المعد وفقاً للتعلم القائم علي الدماغ في تنمية الدافعية العقلية لتعلم الرياضيات لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي صعوبات التعلم.

فقد قام الذروة ، عبد العزيز محمد (٢٠١٨) بدراسة هدفت الدراسة الي الكشف عن مستوي التنظيم الذاتي والدافعية العقلية لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في الكويت وكذلك التعرف علي العلاقة الارتباطية بين التنظيم الذاتي والدافعية العقلية لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين ، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة العاديين وطلبة من ذوي صعوبات التعلم فيء المرحلة المتوسطة بدولة الكويت ، واشتملت ادوات الدراسة علي مقياس التنظيم الذاتي ، مقياس الدافعية العقلية ، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود علاقة ارتباطية بين التنظيم الذاتي والدافعية العقلية لدي الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين .

وقام حسن، رمضان علي (٢٠٢٠) بدراسة هدفت الي التعرف علي العلاقة بين الطفو الاكاديمي والدافعية العقلية لدي طلاب الصف الثاني الثانوي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمحافظة بني سويف ، واشتملت ادوات الدراسة علي مقياس الطفو الاكاديمي اعداد (2016) piosang ، ومقياس الدافعية العقلية وتوصلت النتائج الي وجود علاقة ارتباطية ايجابية داله احصائياً بين الدافعية العقلية وبين ابعاد الطفو الاكاديمي وتوصلت النتائج الي انه يمكن التنبؤ بالطفو الاكاديمي من خلال الدافعية العقلية .

وقام مصطفى ، احمد كمال نصاري (٢٠٢٠) بدراسة هدفت الي التعرف علي التفكير الايجابي وعلاقتة بالدافعية العقلية لدي طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة جنوب الوادي ، وتكونت عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بقنا والبالغ عددهم (٢٠٠) طالباً ، واشتملت ادوات الدراسة علي مقياس التفكير الايجابي لطلاب كلية التربية الرياضية بقنا ، ومقياس الدافعية العقلية ، وتوصلت نتائج البحث الي وجود فروق داله احصائياً في مستوي الدافعية العقلية لدي طلاب كلية التربية الرياضية تبعاً لمتغير الجنس .

كما قام محمد، محمد حسانين (٢٠٢٠) بدراسة هدفت الدراسة الي القاء مزيد من الضوء علي الجوانب الانفعالية والعقلية لدي تلاميذ بطيء التعلم وكذلك مقارنة الجوانب الانفعالية والعقلية لدي كل من بطيء التعلم والعاديين، وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٩ طالباً من طلاب الصف الثاني الاعدادي، واشتملت ادوات الدراسة علي اختبار الذكاء المصور

اعداد/احمد زكي صالح ١٩٧٨ ، اختبار الصور المتشابهه، اختبار الكلمات مبعثرة الحروف ، مقياس تحمل الغموض اعداد/ماكلان ديفيد ١٩٩٣ ، وتوصلت نتائج الدراسة الي وجود تباين في اداء الطلاب بطبيء التعلم علي بعض الاختبارات العقلية والانفعالية عن الطلاب العاديين **التعقيب على الدراسات السابقة:**

كشفت نتائج الدراسات السابقة أنه توجد قصور في الدافعية العقلية لدى ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين كدراسة نوفل (٢٠٠٤)، (Stoner & Corts, 2011) ، سهيل، طنوس (٢٠١٣)، عبد الكريم، سحر محمد (٢٠١٥)، العسيري، محمد علي محمد (٢٠١٦)، الذروة، عبد العزيز محمد (٢٠١٨)، حسن، رمضان علي (٢٠٢٠)، محمد، محمد حسانين (٢٠٢٠).

فروض البحث

يتمتع المقياس بمؤشرات (صدق - ثبات - اتساق داخلي) مرتفعة حيث
١- توجد دلالة للاتساق الداخلي لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢- توجد دلالة لصدق مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٣- توجد دلالة لثبات مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

إجراءات البحث:

تتمثل إجراءات البحث فيما يلي:

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي .

عينة البحث

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٥٠) تلميذا من المرحلة الاعدادية بالمدرسة الرياضية التجريبية بنين بمحافظة بني سويف من ذوي صعوبات التعلم الذين تروحت أعمارهم بين (١٣ - ١٥) عامًا بمتوسط حسابي قدره (١٤.١٤) عامًا، وانحراف معياري قدره (٠.٥٤).

ويهدف هذا المقياس إلى قياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وهو يتكون من أربعة أبعاد، وهي:

البعد الأول: التوجه نحو التعلم.

ويقصد به قدرة المتعلم علي توليد دافعية لزيادة قاعدة المعارف لديه من خلال البحث والاكتشاف الفعال والإندماج في أنشطة التحدي وجمع المعلومات واقامة الحجج.

البعد الثاني: حل المشكلات ابداعياً.

هو ميل الفرد الي حل المشكلات بافكار وحلول اصيلة وتظهر من خلال رغبته في الاندماج في أنشطة التحدي والمهام الصعبة التي تقوي الإحساس بالرضا عن الذات اكثر من اندماج في أنشطة تبدو سهلة .

البعد الثالث: التكامل المعرفي.

استخدام الطالب لمهارات التفكير بشكل حيادي ، فهو ايجابي باحث عن الحقيقة متفتح الذهن يستمتع بالتفكير من خلال التفاعل مع الآخرين ومن وجهات نظر متباينة، ويتمحص وجهات النظر العديدة .

البعد الرابع: التركيز العقلي.

ويقصد به اندماج المتعلم في اداء الانشطة والمهام الموكله له وانجازها في الوقت المحدد ، مع وضوح الصورة الذهنية والتركيز المصحوب بالشعور بالإرتياح تجاه المهمة لإتمامها . (عبد الفتاح ، ٢٠١٧) .

بعد الانتهاء من الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بعرضها على (١٠) من المحكمين لإبداء الرأي والملاحظات على عبارات ومكونات المقياس من حيث وضوحها ومناسبتها للظاهرة موضوع القياس وكذلك تقدير صلاحية المقياس، وبناء على ذلك لم تقل مفردة واحدة عن (٨٠%) مما يكون له أثر إيجابي على تمتع المقياس بصدق عال من السادة المحكمين (ملحق ١).

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالفرض الأول: توجد دلالة للاتساق الداخلي لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وللتعرف على دلالة الاتساق الداخلي لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تم الآتي:

١- الاتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة للبعد التابع لها.

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكمومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

التركيز العقلي		التكامل المعرفي		حل المشكلات ابداعياً		التوجه نحو التعلم	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
**٠.٧١٠	١	**٠.٧١١	١	**٠.٥٤٧	١	**٠.٦٦٧	١
**٠.٧٧٢	٢	**٠.٧٣٤	٢	**٠.٢٩٩	٢	**٠.٥٢٧	٢
**٠.٤١٥	٣	**٠.٦٥٧	٣	**٠.٤٣٥	٣	**٠.٦١١	٣
**٠.٥٤١	٤	**٠.٦٤٤	٤	**٠.٥١١	٤	**٠.٦٣٨	٤
**٠.٤٦٢	٥	**٠.٧٥٢	٥	**٠.٥٧٨	٥	**٠.٥٩٦	٥
**٠.٦٠٦	٦	**٠.٧٥٠	٦	**٠.٣٧٥	٦	**٠.٥٦٧	٦
**٠.٦٦٥	٧	**٠.٧٥٨	٧	**٠.٤٨٣	٧	**٠.٦٠٥	٧
**٠.٥٤٨	٨	**٠.٧٨٩	٨	**٠.٤٨٧	٨	**٠.٦٤٩	٨

التوجه نحو التعلم		حل المشكلات ابداعياً		التكامل المعرفي		التركيز العقلي	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٩	**٠.٥٩٢	٩	**٠.٥١٣	٩	**٠.٦٩٦	٩	**٠.٥٦١
١٠	**٠.٦٣٩	١٠	**٠.٤١٢	١٠	**٠.٦٧٥	١٠	**٠.٧٠٥
١١	*٠.٢٢٥	١١	**٠.٥٢٦	١١	**٠.٤٩٤	١١	**٠.٦٢٧
١٢	**٠.٥١٤	١٢	**٠.٦١٤	١٢	**٠.٦٠٨	١٢	**٠.٦٩٥
١٣	**٠.٤٢١	١٣	**٠.٥٤٤	١٣	**٠.٥١٤	١٣	**٠.٦٧١
١٤	**٠.٥٧٩	١٤	**٠.٥٠٨	١٤	**٠.٤٩٨	١٤	**٠.٥٩٨
١٥	**٠.٦٢٥	١٥	**٠.٤٧٨	١٥	**٠.٥٧٣	١٥	**٠.٥٧٣

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (١) أن كل مفردات مقياس الدافعية العقلية معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند (٠.٠١)، أى أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- طريقة الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢)

مصفوفة ارتباطات مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	التوجه نحو التعلم	-				
٢	حل المشكلات ابداعياً	**٠.٦٦٦	-			

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
٣	التكامل المعرفي	**٠.٩١٥	**٠.٦٧٤	-		
٤	التركيز العقلي	**٠.٤٠٤	**٠.٧٠٨	**٠.٤٧٧	-	
	الدرجة الكلية	**٠.٨٦٠	**٠.٩٢٧	**٠.٨٨٢	**٠.٧٣٣	-

** دال عند مستوى دلالة (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) أنّ جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بالاتساق الداخلي.
النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: توجد دلالة لصدق مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وللتعرّف على دلالة صدق مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تمّ الآتي:

- صدق المحك (الصدق التلازمي):

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحثة) ومقياس الدافعية العقلية (إعداد: مصطفى، احمد كمال نصاري، ٢٠٢٠) كمحك خارجي وكانت قيمة معامل الارتباط (٠.٦٠٦) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق المقياس الحالي، ومبرر لإعداده.

النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: توجد دلالة لثبات مقياس التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وللتعرّف على دلالة ثبات مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تمّ الآتي:

١- طريقة إعادة التطبيق

تم حساب ثبات مقياس الدافعية العقلية بطريقة إعادة التطبيق بفواصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين. ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين التطبيقين لمقياس الدافعية العقلية:

جدول (٣)

معاملات الارتباط لمقياس الدافعية العقلية بين التطبيقين

الأبعاد	معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني	مستوى الدلالة
التوجه نحو التعلم	٠.٧٧٤	٠.٠٠١
حل المشكلات ابداعياً	٠.٦٨٥	٠.٠٠١
التكامل المعرفي	٠.٨٢٧	٠.٠٠١
التركيز العقلي	٠.٧٩١	٠.٠٠١
الدرجة الكلية	٠.٧٨٦	٠.٠٠١

يتضح من خلال جدول (٣) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الدافعية العقلية، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الدافعية العقلية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا لكرونباخ

تم حساب ثبات مقياس الدافعية العقلية باستخدام معادلة الفا لكرونباخ كما في جدول (٤):

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس الدافعية العقلية باستخدام معادلة الفا لكرونباخ

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
التوجه نحو التعلم	٠.٧١١
حل المشكلات ابداعياً	٠.٧٦١
التكامل المعرفي	٠.٦٩٨

الأبعاد	ألفا لكرونباخ
التركيز العقلي	٠.٧١٢
الدرجة الكلية	٠.٧٧٦

يتضح من خلال جدول (٤) أنّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشراً جيداً لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

٣- التجزئة النصفية

تم حساب ثبات مقياس الدافعية العقلية باستخدام أسلوب التجزئة النصفية لكل من سبيرمان - براون وجتمان. ويبين جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس الدافعية العقلية:

جدول (٥)

معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الدافعية العقلية

الأبعاد	سبيرمان - براون	جتمان
التوجه نحو التعلم	٠.٨٤٤	٠.٦٩٧
حل المشكلات ابداعياً	٠.٨٩٧	٠.٧٦٢
التكامل المعرفي	٠.٧٦٩	٠.٧٤٨
التركيز العقلي	٠.٨٧٧	٠.٦٨٥
الدرجة الكلية	٠.٨٣٧	٠.٨٧٤

يتضح من جدول (٥) أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون مقارنة مع مثلتها طريقة جتمان، مما يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه للدافعية العقلية. وهكذا، تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، والصالحة للتطبيق، وتتضمن (٦٠) مفردة، كل مفردة تتضمن أربع استجابات موزعة على أربعة أبعاد.

ومن هنا تكون أعلى درجة كلية يحصل عليها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هي (٢٤٠)، وأدنى درجة هي (٦٠)، وتمثل الدرجات المرتفعة أعلى مستوى للدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في حين تمثل الدرجات المنخفضة مستوى منخفض للدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ويوضح الجدول (٦) أبعاد وأرقام المفردات التي تقيسها الصورة النهائية.

جدول (٦)

أبعاد مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمفردات التي تقيس كل

بعد

م	البعد	أرقام المفردات	المجموع
١	التوجه نحو التعلم	١ - ١٥	١٥
٢	حل المشكلات ابداعياً	١٦ - ٣٠	١٥
٣	التكامل المعرفي	٣١ - ٤٥	١٥
٤	التركيز العقلي	٤٦ - ٦٠	١٥

طريقة تقدير درجات المقياس:

حددت الباحثة طريقة الاستجابة على المقياس بالاختيار من أربعة استجابات على أن يكون تقدير الاستجابات (٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، وبذلك تكون الدرجة القصوى (٢٤٠)، كما تكون أقل درجة (٦٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع الدافعية العقلية، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الدافعية العقلية.

مناقشة النتائج:

إن الخصائص السيكومترية التي تمتع بها مقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يدل على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات، ودلالات صدق مرتفعة تدل على الثبات والاستقرار في بناء المقياس، وتسمح باستخدامه في البيئة العربية.

التوصيات:

١. إجراء مزيد من الدراسات عن الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢. استخدام المقياس في تقييم برامج التدخل الموجهة للحد من أوجه القصور في الدافعية العقلية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

بحوث مقترحة:

١) فاعلية التدريب على الدافعية العقلية في خفض التجول العقلي وأثره على الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢) فاعلية برنامج قائم على الذكاءات المتعددة في تحسين الدافعية العقلية وخفض التجول العقلي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٣) فاعلية برنامج تدريبي قائم على الذاكرة العاملة في تحسين الدافعية العقلية وخفض التجول العقلي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٤) فاعلية السيكودراما لتحسين الدافعية العقلية وخفض التجول العقلي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٥) عمل برنامج تدريبي في تحسين الدافعية العقلية للطلاب الذين يعانون من مشكلات أخرى ، مثل التشتت وفرط الحركة ،والاندفاعية.

٦) تصميم برنامج تدريبي لمعلمي صعوبات التعلم لتطوير قدراتهم ومهاراتهم في تحسين الدافعية العقلية لدي تلاميذ صعوبات التعلم .

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الضبع، فتحي؛ وشلبي، يوسف (٢٠١٥). الاستراتيجيات المعرفية لتنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين الكف المعرفي والأعراض الاكتئابية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية - جامعة الاسكندرية. ٢٥(٣)، ٢٣١-٣٠٥.

طنوس، إياد سهيل (٢٠١٣). أساليب التفكير وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة. رسالة ماجستير. الأردن: كلية العلوم التربوية والنفسية بجامعة عمان العربية. عواد ، احمد احمد (٢٠٠٩). صعوبات التعلم ، ط ١ ، عمان ، الأردن ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .

مظلوم، مصطفى علي (٢٠١٧). تنظيم الانفعال وعلاقته بالأليكسيثيميا لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكومترية كينيكية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٨٢،

محمد، النوبي محمد علي (٢٠١١). كتاب صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات. عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع .

نوفل ، محمد بكر (٢٠٠٤). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى . رسالة دكتوراة غير منشورة ، الجامعة العربية للدراسات العليا ، عمان .

طنوس ، إياد سهيل (٢٠١٣) . أساليب التفكير وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة .رسالة ماجستير .الأردن :كلية العلوم التربوية والنفسية بجامعة عمان العربية.

عبد الفتاح ، سعدية شكري علي (٢٠١٧) . فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي النفس المرحلة الثانوية لديهم وأثره علي تنمية مهارات التدريس الإبداعي لديهم واثره علي تنمية التحصيل المعرفي والدافعية العقلية لدي طلابهم . مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية ، ع ٩٢ع .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Ball, R. W. (2012). The relationship of academic self-concept and social competence in learning-disabled early adolescents (Doctoral dissertation). Fielding Graduate University.
- Paris, S. G., Lipson, M. Y., & Wixson, K.(1983). "Becoming a strategic reader ". Contemporary Education Psychology ,8,293-316.
- Wigfield, A., & Eccles,J.(1989). "Test anxiety in elementary and secondary school students". Education Psychologist,24,159-183 .
- Zhao, Y. & Wu, X. (2021). Impact of visual processing skills on reading ability in Chinese deaf children. Research in Developmental Disabilities, 113, 103953.